@ 169 @ نبعث رسولا) قيل إن هذا في حكم الدنيا أي أن ا لا يهلك أمة إلا بعد الإعذار إليهم بإرسال رسول إليهم وقيل هو عام في الدنيا والآخرة وأن ا لا يعذب قوما في الآخرة إلا وقد أرسل إليهم رسولا فكفروا به وعصوه ويدل على هذا قوله ! 2 2 ! ومن هذا يؤخذ حكم أهل الفترات واستدل أهل السنة بهذه الآية على أن التكليف لا يلزم العباد إلا من الشرع لا من مجرد العقل ! 2 2 ! في تأويل أمرنا هنا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون في الكلام حذف تقديره أمرنا مترفيها بالخير والطاعة فعصموا وفسقوا والثاني أن يكون أمرنا عبارة عن القضاء عليهم بالفسق أي قضينا عليهم بالفسق ففسقوا والثالث أن يكون أمرنا بمعنى كثرنا واختاره أبو علي الفارسي وأما على قراءة آمرنا بمد الهمزة فهو بمعنى كثرنا وأما على قراءة أمرنا بتشديد الميم فهو من الإمارة أي جعلناهم أمراء ففسقوا والمترف الغني المنعم في الدنيا ! 2 2 ! أي القضاء الذي قضاه ا ! 2 2 ! القرن مائة سنة وقيل أربعون ! 2 2 ! الآية في الكفار الذين يريدون الدنيا ولا يؤمنون بالآخرة على أن لفظها أعم من ذلك والمعنى أنهم يعجل ا لهم حظا من الدنيا بقيدين أحدهما تقييد المقدار المعجل بمشيئة ا والآخر تقييد الشخص المعجل له بإرادة ا ولمن نريد بدل من له وهو بدل بعض من كل ! 2 2 ! أي مبعدا أو مهانا ! 2 2 ! أي عمل لها عملها ! 2 2 ! انتصب كلا بنمد وهو من المدد ومعناه نزيدهم من عطائنا ! 2 2 ! بدل من كلا والإشارة إلى الفريقين المتقدمين ! 2 2 ! يعني رزق الدنيا وقيل من الطاعات لمن أراد الآخرة ومن المعاصي لمن أراد الدنيا والأول أظهر ! 2 2 ! أي ممنوعا ! 2 2 ! يعني في رزق الدنيا ! 2 2 ! خطاب لواحد والمراد به جميع الخلق لأن المخاطب غير معين ! 2 2 ! أي يذمه ا وخيار عباده ! 2 ! 2 أي غير منصور ! 2 2 ! أي حكم وألزم وأوجب أو أمر ويدل على ذلك ما في مصحف ابن مسعود ووصى ربك ! 2 2 ! أن مفسرة أو مصدرية على تقدير بأن لا تعبدوا ! 2 2 ! هي إن الشرطية دخلت عليها ما المؤكدة وجوابها فلا تقل لهما أف والمعنى الوصية ببر الوالدين إذا كبرا أو كبر أحدهما وإنما خص حالة الكبر لأنهما حينئذ أحوج إلى البر والقيام بحقوقهما لضعفهما ومعنى عندك أي في بيتك وتحت كنفك ! 2 2 ! حيث وقعت اسم فعل معناها قول مكروه يقال عند الضجر ونحوه